

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَنْزَفُ النَّسَاقَةَ : لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ أَبِي بَوَّالٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ تَمِيمٍ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ أَبَاهُ قُرَيْعًا نَحَرَ جَزُورًا فَقَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَبِعَتْهُ جَعْفَرًا هَذَا أُمُّهُ وَهِيَ الشُّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلِ ثُمَّ مِنْ سَعْدِ هَذَا يَوْمَ فَأَتَاهُ وَقَدِ قَسَمَ الْجَزُورَ وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا رَأْسَهَا وَعُنُقُهَا فَقَالَ : شَأْنُكَ بِهَا فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أَنْفِهَا وَجَعَلَ يَجْرُهَا فَلَقَّبَ بِهَا وَكَانُوا يَغْضِيُونَ مِنْهُ فَلَمَّا مَدَحَهُمُ الْحُطَيْئَةُ بِقَوْلِهِ :

" قَوْمٌ هُمْ الْأَنْزَفُ وَالْأَذُنَابُ غَيْرُهُمْ مَوْمَنٌ يُسَوِّي بِيَأَنْزَفِ النَّسَاقَةَ الذَّيْبًا؟ صَارَ اللَّسِقُ مَدْحًا لَهُمْ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَنْزَفِيٌّ . قال ابنُ عَبَّادٍ : قَوْلُهُمْ : أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْزَفِهِ قِيلَ : فَرَجَ أُمُّهُ وَفِي اللَّسَانِ : أَيِ الرَّحِمِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا عَنِ تَعْلَابٍ وَأَنْزَفَهُ : وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْزَفِهِ ... أَوْ عَرَضَهُ لِكَرِيهَةٍ لَمْ يَغْضَبِ وَأَنْزَفَهُ يَأْأَنْزَفُهُ وَيَأْأَنْزَفُهُ مِنْ حَدِّئِ ضَرْبٍ وَنَصَرَ ضَرْبٌ : أَنْزَفَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيٌّ .

يُقَالُ : أَنْزَفَ الْمَاءُ فُلَانًا : أَيِ بَلَغَ أَنْزَفَهُ وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ النَّهْرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيٌّ قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَنْزَفَتِ الْإِبِلُ أَنْزَفًا : إِذَا وَطِئَتْ كَلَاءً أَنْزَفًا بَضْمٌ تَيِّنٌ . قال أَيْضًا : رَجُلٌ أَنْزَفِيٌّ بِالضَّمِّ أَيِ عَظِيمُ الْأَنْزَفِ .

قلتُ : وكذا عَضَادِيٌّ عَظِيمُ الْعَضِدِ وَأَذَانِيٌّ عَظِيمُ الْأَذُنِ . قال وَامْرَأَةٌ أَنْزُوفٌ كَصَبُورٍ : طَيِّبَةٌ رَائِحَتِهِ أَيِ : الْأَنْزَفِ هَكَذَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيٌّ أَوْ تَأْأَنْزَفُ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيٌّ عن ابنِ عَبَّادٍ . من المَجَازِ : رَوْضَةٌ أَنْزَفٌ كَعُنُقٍ وَمُؤْنَفٍ مِثْلِ مُحْسِنٍ وَهَذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ : إِذَا لَمْ تُرْعَ وَفِي الْمُحْكَمِ : لَمْ تُوْطَأْ . واحتِجَّ أَبُو النَّجْمِ إِلَيْهِ فَسَكَتَنَهُ فَقَالَ :

" أَنْزَفُ تَرَى ذِي بَنَانِهَا تَعْلَلًا لَهُ وَكَلَاءُ أَنْزَفٌ : إِذَا كَانَ بِحَالِهِ لَمْ يَرْعَهُ أَحَدٌ وَكَذَلِكَ كَأَسُ أَنْزَفٌ إِذَا لَمْ تُشْرَبْ وَفِي اللَّسَانِ أَيِ مَلَأَى وَفِي الصَّحاحِ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا فَجَبَلَ ذَلِكَ كَأَنَّهَا اسْتَوْضَفَتْ شُرْبُهَا وَأَنْزَفَهُ

الصَّاعَانِيُّ لِلدَّقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ : .

" إِنَّ الشَّوَاءَ وَالذَّشِيلَ وَالرُّغْفُ .

" وَالذَّقْيَيْنَةَ الدَّحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأُزْفُ .

" وَصَفْوَةَ القِيدْرِ وَتَعَجِيلَ الكَتِيفُ .

" لِلطَّاعِنِينَ الدَّخِيلَ وَالدَّخِيلُ قُطْفُ وَأَمْرُ وَأُزْفُ : مُسْتَأْنَفُ لَمْ

يَسْبِقُ بِهِ قَدَرُ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرُ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ

عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : (أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا أُزْفُ يَقْرُونَ

الْقُرْآنَ وَيَتَّقَعْرُونَ الْعِلْمَ وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَقَدَرُ أَنَّ

الْأَمْرَ أُزْفُ قَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ زَيْ مِنْهُمْ بِرَدِّ

وَأَنَّ زَيْ بِرَأْيِ مَنْبِي .

وَالْأُزْفُ أَيْضًا : الْمَشِيَّةُ الدَّحَسَنَةُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبْدِ بَادٍ وَقَالَ أَنْبَاءُ

وَسَالِفًا كصاحب نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ زَيْفًا مَثَلُ كَتِيفُ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ وَقُرْبَهُ بِهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَاذَا قَالَ أَنْبَاءُ وَ) أَنْبَاءُ قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ مُذْ سَاعَةٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ أَيُّ

: فِي أَوَّلِ وَقْتِ يَقْرُبُ مِنْهَا .

نَقَلَ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الطَّائِي : أَرْضُ أَنْبَاءُ النَّبِيَّةِ : إِذَا

أَسْرَعَتِ النَّبِيَّةُ كَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ : مُنْبِئَةٌ وَفِي النَّهْذِيِّ

: بِكَرِّ نَبَاتُهَا وَكَذَلِكَ أَرْضُ أَنْبَاءُ قَالَ الطَّائِي : وَهِيَ أَرْضُ أَنْبَاءُ